المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2006 العـــدد : 14007
الصفحـات : 7 المسلسل : 51

هنأ القيادة بعيد الفطر

مجلس الشورى: إصدار نظام هيئة البيعة جاء استكمالاً لمسيرة الإصلاحات التي يقودها خادم الحرمين وولي العهد

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 30-10-2006 العـــدد : 14007

الصفحـات : 7 المسلسل : 51

الرياض - «الرياض»:

رفع مجلس الشورى خلال جلسته العادية التي عقدها برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد امس اسمى آيات التهاني والتبريك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. كما أشاد المجلس بالجهود الكبيرة التي قامت بها أجهزة الدولة في سبيل التيسير على قاصدي بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان المبارك.

كما هنأ المجلس القيادة والشعب بصدور الأمر الملكي السامي المتضمن إصدار نظام هيئة البيعة. ليأتي ضمن الخطوات الاستكمالية لمسيرة الاصلاحات التي يقودها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظهما الله -.

وجاء ذلك في البيان الذي تلاه معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد فيما يلي نصه:

في مستهل هذه الجلسة التي يستأنف فيها المجلس أعماله وجلساته بعد انقضاء عيد الفطر المبارك نشكر الله تبارك وتعالى أن من علينا بنعمته بإكمال صيام شهر رمضان ونسأله عز شأنه أن يتقبل منا ومن جميع المسلمين الصيام والقيام، وأن يتمنا جميعاً برحمته ومغفرته.

ويهذه المناسبة يرفع المجلس الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - والى سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

كما نوجه التهنئة لأفراد الأسرة المالكة والشعب السعودي الكريم والأمتين العربية والإسلامية بهذه المناسبة المباركة. سائلين الله تعالى أن يعيدها على الجميع بالخير واليمن والبركات وعز الإسلام ونصر المسلمين.

وينوه المجلس هنا بالجهود الكبيرة التي قامت بها أجهزة الدولة في سبيل التيسير على قاصدي بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان المبارك. حيث ادى مرتادو الحرمين الشريفين من العمار والزوار والمتعبدين شعائرهم في يسر وطمأنينة، ووجد كل من قصد البيتين أجواء إيمانية عامرة بالأمن والأمان، مكنتهم من التعبد وقضاء أجمل الأوقات في هذين الموضعين المقدسين.

كما يهنئ المجلس القيادة والشعب بصدور الأمر الملكي السامي المتضمن اصدار نظام هيئة البيعة. ليأتي ضمن الخطوات الاستكمالية لمسيرة الإصلاحات التي يقودها الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز يحفظه الله، تعزيزاً للاستقرار السياسي وضماناً للوحدة الوطنية. ودفعاً لعجلة التنمية الشاملة.

إن صدور هذا النظام الجديد امارة ترسيخ لحرص قيادة هذه البلاد على الاستقرار وتثبيت أسس المسيرة الوطنية نحو مستقبل زاهر يحقق طموحات المواطن. ويحفظ للدولة القوة وللشعب العزة والاطمئنان، كما يحفظ للمملكة مكانتها بين دول العالم، ويكفل بإذن الله تقدمها وازدهارها ان شاء الله.

إن هذا النظام يمثل نقلة مهمة في تنظيم الحكم وفق ثوابت الدولة وقواعد التحديث. ويعد إكمالاً لحلقة دستورية مهمة وأساسية في بناء الحكم ونظامه واستقراره، كما يعد صورة من صور المشاركة فيه. فخادم الحرمين الشريفين يحفظه الله ذو رؤية مستنيرة ونظرة ثاقبة وفق خطط مدروسة. يعضده في ذلك ساعده الأمين سمو ولي عهده. مما يؤكد أن المعنى في طريق الإصلاح والبناء هو حقيقة واقعة.

ويأتي نظام هيئة البيعة ضمن سلسلة الإصلاح والتحديث والعمل السياسي المنظم في المملكة لدولة تنطلق من شرع الله ونهج الكتاب والسنة، والإفادة من النظم المعاصرة ولاسيما الشأن السياسي والشأن الدستوري. كما يعد تطويراً وتفسيراً لنظام الحكم وفق البواعث والمتطلبات والمستجدات بما يزيد مؤسسة الحكم في البلاد رسوخاً وقوة وحيوية. فهو تجسيد عصري لأسلوب البيعة الإسلامية المتجذرة منذ عهد الخلافة الراشدة، فقد جاء هذا النظام للتأكيد على التزام الهيئة بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمحافظة على كيان الدولة، وعلى وحدة الأسرة المالكة وعدم تفرقها، وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعبية.

فبعد النظام الأساسية للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ونظام مجلس الوزراء اتى نظام هيئة البيعة ليكمل عقد هذه المنظومة ليكون لبنة جديدة في صرح البناء الكبير الذي يواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - بناءه على أسس الشريعة الإسلامية الغراء مواصلاً ما بدأه الملك المؤسس الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود وابناؤه الملوك من بعده رحمهم الله جميعاً. ومجلس الشورى بهذه المناسبة ينوه بالتقليد الثابت الراسخ في سلاسة انتقال الحكم في المملكة، والذي هو محل الإعجاب والتقدير لكل مراقب ومتابع فالمملكة بكل تاريخها الحديث لم تشهد تعقيدات وخلافات في انتقال الحكم لأن الأمور كانت تحسم بشكل تلقائي وفقاً لقواعد وتقاليد وآليات وضعها المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مع احترام عظيم بين أفراد الأسرة المالكة قل نظيره في الأسر الحاكمة، وهذا التاريخ المبهج المشرف في سلاسة انتقال السلطة لم يمنع من إحداث تطوير في مسألة انتقال الحكم تماشياً مع منهج التحديث ومتطلبات التجديد، وذلك تحديث مهم يستهدف ديمومة الانتقال السلس والحفاظ على كيان الأسرة المالكة والوطن، كما يبشر اصدار هذا النظام إلى ما تتمتع به القيادة من شفافية في التعاطي مع موضوعات قد تبدو ذات حساسية.

نسأل الله ان يوفق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين إلى ما فيه الخير والصلاح. انه سميع مجيب.

وأبان معالي الأمين العام للمجلس الدكتور صالح بن عبدالله المالك - في تصريح صحافي عقب ختام أعمال الجلسة - : ان اعضاء المجلس تفاعلوا مع بيان المجلس حيث أشاد الجميع بإصدار نظام هيئة البيعة. وقدموا خالص شكرهم وتقديرهم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - على حرصهما على اكمال مسيرة الاصلاح التي تأتي تعزيزاً للاستقرار السياسي وضماناً للوحدة الوطنية. ودفعاً لعجلة التنمية الشاملة.

بعد ذلك أقر المجلس طلب انضمام المملكة (للبروتوكولين) الأول والثاني الملحقين باتفاقية حماية الترات الثقافي في حالة نزاع مسلح. المقدم من لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية.

وأوضح معالي الأمين العام ان المجلس استمع إلى تقرير رئيس اللجنة الدكتور علي الخضيري. وبعد مناقشة التقرير صوت المجلس بالموافقة على طلب انضمام المملكة (للبروتوكولين) الأول والثاني الملحقين باتفاقية حماية الترات الثقافي في حالة نزاع مسلح.

بعد ذلك انتقل المجلس لمناقشة مشروع لائحة حفر الآبار في موارد البادية والقرى والهجر على نفقة المتبرعين. المقدم من لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة.

وأشار معالي الأمين العام الدكتور صالح المالك إلى ان المجلس استمع إلى تقرير رئيس اللجنة الدكتور حزام العتيبي. ورأى المجلس ان الموضوع يحتاج إلى دراسة تفصيلية من قبل اللجنة ليتم عرضه لاحقاً في جلسة قادمة إن شاء الله. كما استمع المجلس إلى تقرير من عضو المجلس الدكتور محمد الحلوة عن مشاركة مجلس الشورى في أعمال الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي (١١٥) وجلسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي (١٧٩) التي عقدت في العاصمة السويسرية (جنيف) خلال الفترة من (٢٣-٢٥/٢٩/١٤٢٧هـ). بعد ذلك شرع المجلس في مناقشة مشروع نظام ممارسة أعمال المكاتب العقارية والضوابط المتعلقة بطرح المساهمات العقارية. المقدم من لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة. وأكد معالي الدكتور صالح المالك: ان المجلس استمع إلى تقرير اللجنة تلاه رئيسها الدكتور شويش المطيري. وقرر المجلس تأجيل التصويت على مواد المشروع لجلسة قادمة بإذن الله لكي تتمكن اللجنة من إعادة دراسة الموضوع وفقاً لمداخلات الأعضاء ومقترحاتهم.

ثم ناقش المجلس بعد ذلك التقريرين السنويين لهيئة الري والصرف بالاحساء للعامين المالين ١٤٢٤/١٤٢٥هـ و١٤٢٥/١٤٢٦هـ المقدمين من لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة. حيث تلا رئيس اللجنة الدكتور حزام العتيبي تقرير اللجنة. وقرر المجلس تأجيل التصويت على التقريرين في جلسة مقبلة بإذن الله.